لعن الله القائد والمقود ويل لهذه الأمة من معاوية ذي الأستاه

أولا: روايات لعن الله القائد والمقود ويل لهذه الأمة من فلان ذي الأستاء

1- المعجم الكبير للطبراني: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا موسى بن إسماعيل ح وحدثنا عبد الرحمن بن الحسين العابوري التستري ثنا عقبة بن سنان الدارع قالا ثنا غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد أبي مسلمة عن نصر بن عاصم المؤذن عن أبيه قال دخلت مسجد المدينة فإذا الناس يقولون نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله قال قلت ماذا قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على منبره فقام رجل فأخذ بيد ابنه فأخرجه من المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله القائد والمقود ويل لهذه يوما لهذه الأمة من فلان ذي الاستاه

أقول:

رواية الطبراني فيها سندين:

الأول: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد أبي مسلمة عن نصر بن عاصم المؤذن عن أبيه (الأسفاطي: صدوق حسن الحديث (الدارقطني والصفدي)، موسى بن إسماعيل:

الثاني: حدثنا عبد الرحمن بن الحسين العابوري التستري ثنا عقبة بن سنان الدارع ثنا غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد أبي مسلمة عن نصر بن عاصم المؤذن عن أبيه

2- مجمع الزوائد للهيثمي ج5 ص242 ح9240: وَعَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: (دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ فَإِذَا النَّاسُ يَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ قَالَ: قُلْتُ: مَاذَا؟ قَالُوا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِهِ فَقَامَ رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِ ابْنِهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "لَعَنَ اللَّهُ الْقَائِدَ (وَالْمَقُودَ، وَيْلٌ لِهَذِهِ يَوْمًا) - لِهَذِهِ الْأُمَّةِ - مِنْ فُلَانٍ ذِي الْأَسْتَاهِ)". رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

3- الاستيعاب لابن عبد البر ج2 ص784: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ مُضَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَيْلٌ لِهَذِهِ الأُمَّةِ مِنْ ذِي الأَسْتَاهِ. وَقَالَ مَرَّةً أخرى: ويل لأمتى من فلان ذِي الأَسْتَاهِ». وَقَالَ أَحْمَدُ: لا أَدْرِي أَسَمِعَ عَاصِمٌ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ لا.

4- الأحاديث المختارة للمقدسي ج8 ص179 ح199: قَالَ الطَّبَرَانِيّ وَحدثنَا عبد الرَّحْمَن بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّابُونِيُّ ثَنَا عُقْبَةُ بْنُ سِنَانٍ الذَّارِعُ قَالا ثَنَا غَسَّانُ بْنُ مُضَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي مَسْلَمَةَ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ فَإِذَا النَّاسُ يَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ قَالَ قُلْتُ مَاذَا قَالُوا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِهِ فَقَامَ رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِ أَبِيهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَعَنَ اللَّهُ الْقَايِدَ وَالْمَقُودَ وَيْلٌ لِهَذِهِ الأُمَّةُ مِنْ فُلانٍ ذِي الأَسْتَاهِ)

<u>5- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ج3 ص464 رقم4373:</u> عاصم بن عمرو بن خالد بن حرام، بمهملتين، ابن أسعد بن وديعة بن مالك بن قيس بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة اللّيثي، أبو نصر.

ذكره ابن أبي خيثمة وغيره في الصّحابة.

وروى البغويّ من طريق نصر بن عاصم الليثي، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم: (ويل لهذه الأمّة من فلان ذي الأستاه)

قال البغويّ: ولا أدري له صحبة أم لا.

قلت: قد أخرجه الطّبرانيّ من الوجه الّذي أخرجه منه البغويّ، فزاد في أوله ما يدل على صحبته، وهو قوله: دخلت المسجد، مسجد المدينة، وأصحاب رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم يقولون: نعوذ باللَّه من غضب اللَّه، وغضب رسوله. قلت: ممّ ذاك؟ قالوا: كان يخطب آنفا، فقام رجل فأخذ بيد ابنه ثم خرجا، فقال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم: (لعن اللَّه القائد والمقود به، ويل لهذه الأمّة من فلان ذي الأستاه)

<u>7- أسد الغابة في تمييز الصحابة لابن الأثير ج3 ص12 رقم2673:</u> (ب د ع) عاصم بْن عمرو بْن خَالِد بْن حرام بن أسعد بْن وديعة بْن مالك بْن قيس بْن عامر بْن ليث بْن بكر بْن عبد مناة بن كنانة، الكناني الليثي. روى عنه ابنه نصر أَنَّهُ قال: دخلت مسجد النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَصْحَابُ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولون: نعوذ باللَّه من غضب اللَّه وغضب رسوله. قلت: مم ذاك؟ قَالُوا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: كان يخطب آنفًا، فقام رجل فأخذ بيد ابنه ثم خرجا، فقال رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لعن اللَّه القائد والمقود، ويل لهذه الأمة من فلان ذي الأستاه). أخرجه الثلاثة.

<u>8- معرفة الصحابة لأبي نعيم ج4 ص2142 ح5378:</u> حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَّافُ، ثنا غَسَّانُ بْنُ مُضَرَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الطَّاحِيُّ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتَ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غَضِبِ اللهِ رَسُولِهِ، قَالَ: قُلْتُ: مِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ آنِفًا، فَقَامَ رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِ أَبِيهِ، ثُمَّ خَرَجَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَعَنَ اللهُ الْقَائِدَ وَالْمَقُودَ، وَيْلٌ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فُلَانٍ ذِي الِاسْتَاهِ» رَوَاهُ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَعُقْبَةُ بْنُ سِنَانٍ نَحْوَهُ وَرَوَاهُ قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ الدَّارِمِيُّ، عَنْ غَسَّانَ بْنِ مُضَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ حَفْصُ بْنُ قَيْسٍ: ثنا غَسَّانُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بِهِ

ثانيا: إثبات أن عمرو بن خالد سمع لعن النبي (ص) لمعاوية من الصحابة

<u>1- الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ج2 ص192 ح938:</u> قال قيس بن حفص: أنبأنا غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد، عن نصر بن عاصم الليثي عن أبيه قال: دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يقولون: نعوذ بالله عن عز وجل من غضب الله ورسوله. قلت: ما شأنكم؟ قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعن الله القائد والمقود به

2- ما نقلناه عن ابن حجر في كتابه الإصابة في تمييز الصحابة ج3 ص464 رقم4373 حيث ذكر (وأصحاب رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم يقولون) وذكر (كان يخطب آنفا)

3- ما نقلناه عن أبي نعيم في معرفة الصحابة ج4 ص2142 ح5378 حيث ذكر (دَخَلْتَ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ) وذكر (كَانَ يَخْطُبُ آنِفًا)

ثالثا: من هو القائد والمقود به؟

1- المختصر في أخبار البشر لأبو الفداء ج2 ص57: رأى النبي صلى الله عليه وسلم أبا سفيان مقبلاً ومعاوية يقوده، ويزيد أخو معاوية يسوق به، فقال: " لعن الله القائد والراكب والسائق"

2- أنساب الأشراف للبلاذري ج5 ص129 ح372: حَدَّثَنَا خَلَفٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بن سعيد عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ جَالِسًا فَمَرَّ أَبُو سُفْيَانَ عَلَى بَعِيرٍ وَمَعَهُ مُعَاوِيَةُ وَأَخٌ لَهُ، أَحَدُهُمَا يَقُودُ الْبَعِيرَ وَالآخَرُ يَسُوقُهُ، [فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَعَنَ اللَّهُ الْحَامِلَ وَالْمَحْمُولَ وَالْقَائِدَ وَالسَّائِقَ]

***رجال سند رواية أنساب الأشراف:

1- حدثنا خلف (بن هشام بن ثعلب البزار)

* من رواة مسلم، * قال عنه ابن حجر: ثقة له اختيار في القراءات، * قال عنه الذهبي: من نبلاء الأئمة، * أخرج البلاذري في أنساب الأشراف رواية أخرى لخلف عن عبد الوارث ج9 ص40

2- حدثنا عبد الوارث بن سعيد (بن ذكوان التميمي العنبري)

* من رواة البخاري ومسلم، * قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه، * قال عنه الذهبي: الحافظ، ثبت صالح لكنه قدر

3- عن سعيد بن جمهان

* قال عنه ابن حجر: صدوق له أفراد، * قال عنه الذهبي: صدوق وسط، قال أبو حاتم: لا يحتج به، * قال أبو أحمد بن عدى: روى عن سفينة أحاديث لا يرويها غيره، و أرجو أنه لا بأس به، فإن حديثه أقل من ذلك

4- عن سفينة مولى أم سلمة (أبو عبد الرحمن، ويقال أبو البختري، مولى رسول الله)

صحابي

***وجدنا نفس السند (عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جهمان عن سفينة) صححه بعض وقد حسنه بعض آخر

في سند رواية أخرجها أبي داود في مسنده ج4 ص22 ح3932: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَمْلُوكًا لِأُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ: أُعْتِقُكَ وَأَشْتَرِطُ عَلَيْكَ أَنْ تَخْدُمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عِشْتَ فَقُلْتُ: «وَإِنْ لَمْ تَشْتَرِطِي عَلَيَّ مَا فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عِشْتُ فَأَعْتَقَتْنِي، وَاشْتَرَطَتْ عَلَيَّ» (تعليق الألباني: حسن)

في سند رواية أخرجها أبي داود في مسنده ج4 ص211 ح4646: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ أَوْ مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ» ..الخ (تعليق الألباني: حسن صحيح)

في سند رواية أخرجها ابن حبان في صحيحه ج15 ص34 ح6657: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ عَنْ سَفِينَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ سَنَةً، وسائرهم ملوك، والخلفاء والملوك اثنا عشر" (تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن)

في سند رواية أخرجها الحاكم في المستدرك على الصحيحين ج2 ص232 ح2849: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانٍ، حَدَّثَنِي سَفِينَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَتْ لِي أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أُعْتِقُكَ وَأَشْتَرِطُ عَلَيْكَ أَنْ تَخْدُمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ...الخ (تعليق الذهبي: صحيح)

في سند رواية أخرجها الهيثمي في موارد الظمآن ج5 ص100 ح1535: أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن سعيد بن جمهان. عَنْ سَفِينَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:" الْخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ سَنَةً، وَسَائِرُهُمْ مُلُوكٌ" (تعليق حسين سليم أسد: إسناده حسن)

حساب تويتر: @raafedy